من أوّلاً؟

سلسلة جاد وتالا



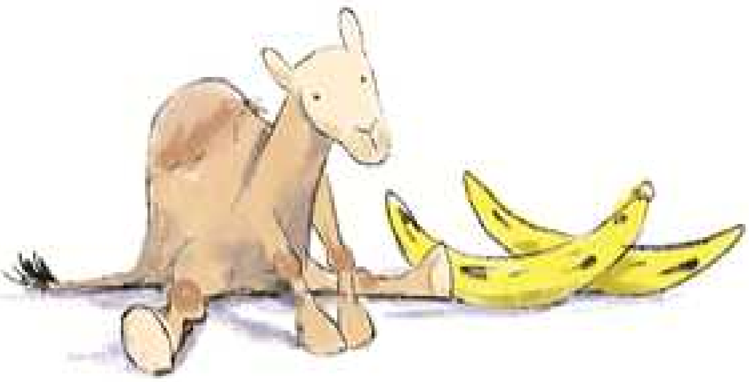
تغريد النجار

علي الزيني



من أوّلاً ؟

قصّة : تغريد النجار رسوم : علي الزيني



اليَـوْمُ، أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ عُطْلَةِ الرَّبيعِ. **وَيا لَهُ** مِنْ يَوْمٍ رَبيعِيٍّ جَـميـلٍ!

الشَّمْسُ ساطِعَةٌ، وَالعَصافيرُ تُزَقْزِقُ عَلى أَغْصانِ الأَشْجارِ،

وَالفَراشاتُ تَطيرُ فَوْقَ الأَزْهارِ الزّاهِيَةِ الأَلْوانِ في الحَديقَةِ.

اسْتَيْقَظَ جاد وَتالا باكِرًا وَهُما يَشْعُرانِ بِالحَماسِ؛

لِأَنَّهُما سَيَذْهَبانِ إِلى حَديقَةِ الحَيَواناتِ.





عَلى طاوِلَةِ الإفْطارِ، قالَ جاد: أُريدُ أَنْ أَرى الأُسودَ **أَوَّلاً**،
وَأَنْ أَسْمَعَ صَوْتَ الأَسَدِ وَهوَ يَزْأَرُ.

آآآآآآآآآآآآآآآ

هَزَّتْ تالا رَأْسَها بِشِدَّةٍ وَقالَتْ: **لا**، **لا**. الأُسودُ مُخيفَةٌ.

أُريدُ أَنْ أَرى القِرَدَةَ **أَوَّلاً!**

قالَ جاد **بِتَحَدٍّ**: قُلْتُ لَكِ... الأُسودُ **أَوَّلاً.**

صاحَتْ تالا: **لا**، **لا**، **لا**، القِرَدَةُ **أَوَّلاً.**





صارَ زوزو يُحَرِّكُ يَدَيْهِ بِحَماسٍ وَيَقولُ: **هئ هئ هئ.**

ضَحِكَتْ تالا وَقالَتْ: حَتّى زوزو يُريدُ أَنْ يَرى القِرَدَةَ.

إِنَّهُ يُقَلِّدُ حَرَكَتَهُمْ.

فَتَحَ زوزو فَمَهُ وَقالَ بِصَوْتٍ عالٍ:

آآآآآآآآآآآآآ

صاحَ جاد: **انْظُري! انْظُري!**

ها هُوَ يُقَلِّدُ الأَسَدَ!


هْ هْ هْ هْ هْ هْ هْ

قالَتْ ماما وَهيَ تَضَعُ زوزو في كُرْسِيِّهِ المُخَصَّصِ في السَّيّارَةِ:

لا داعِيَ أَبَدًا لِلمُشاجَرَةِ، سَنَرى كُلَّ الحَيَواناتِ

إِذا اتَّبَعْنا طَريقَ المَشْيِ المُحَدَّدِ في الحَديقَةِ.







في حَديقَةِ الحَيَواناتِ، نَظَرَتْ ماما إِلى خَريطَةِ الحَديقَةِ
وَقالَتْ: يَبْدو لي أَنَّ أَقْفاصَ القِرَدَةِ في أَوَّلِ الحَديقَةِ. **لا بَأْسَ.**



سَنَقْضي يَوْمًا **رائِعًا** وَسَنَرى كُلَّ الحَيَواناتِ.

عِنْدَما وَصَلوا إِلى أَقْفاصِ القِرَدَةِ، قالَتْ تالا مُحاوِلَةً إِغاظَةَ جاد:

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ... **القِرَدَةُ**
أَوَّلاً يا جاد؟



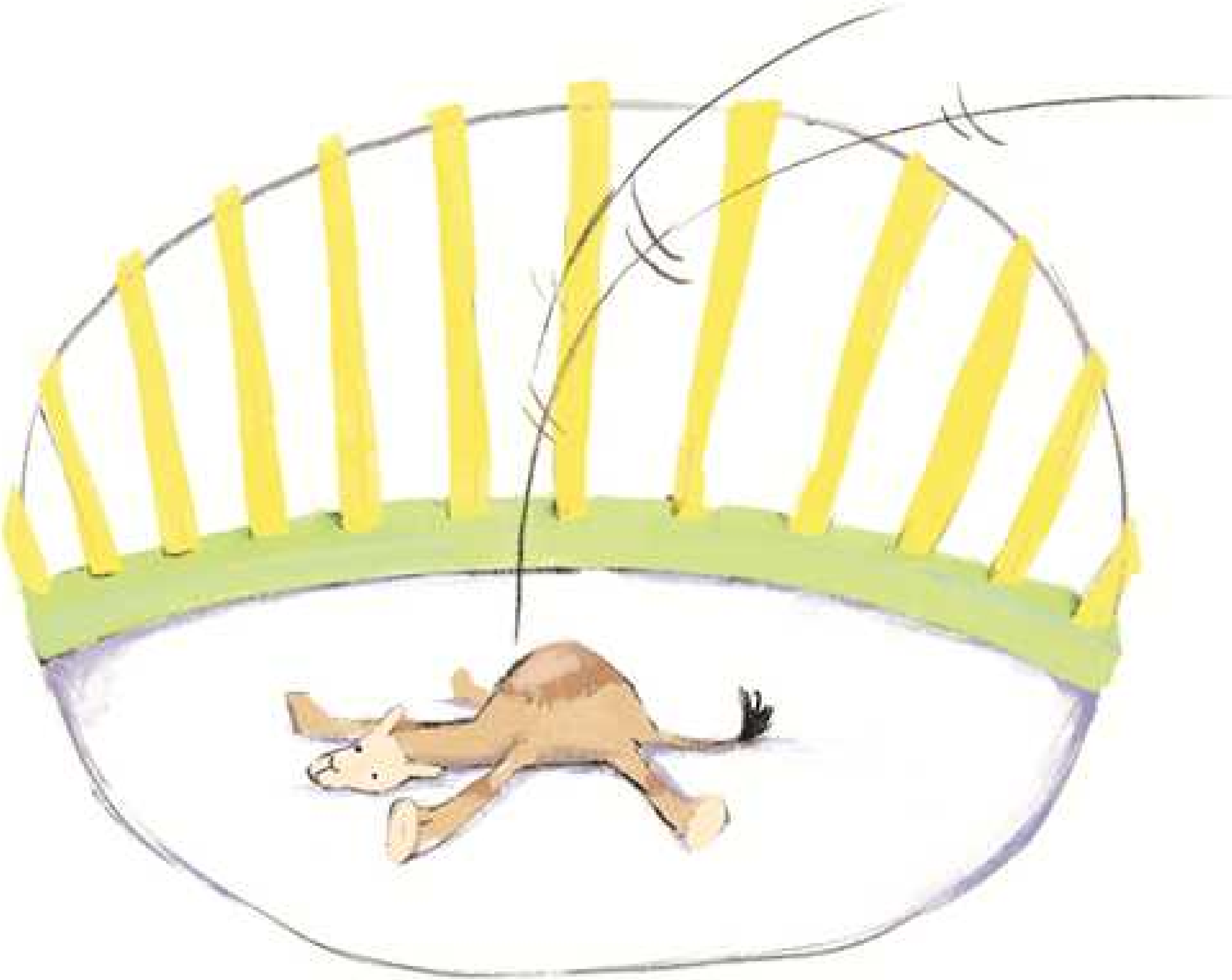


غَضِبَ جاد وَخَطَفَ جمّول مِنْها.

أَمْسَكَتْ تالا بِجمّول مُحاوِلَةً اسْتِعادَتَهُ مِنْ جاد وَهيَ تَقولُ:

اتْرُكْ جمّولي يا جاد! شَدَّ جاد وَشَدَّتْ تالا... **شَدّا وَشَدّا**...

طارَ جمّول عالِيًا عالِيًا عالِيًا



وَوَقَعَ داخِلَ قَفَصِ القِرَدَةِ.



وَفـي لَحْـظَـةٍ، الْتَقَطَ قِرْدٌ صَغيرٌ جمّول وَبَدَأَ يَتَفَقَّدُهُ بِكُلِّ اهْتِمامٍ.

قالَتْ تالا باكِيَةٍ: **لِماذا يا جاد؟** لِماذا أَعْطَيْتَ جمّول لِلقِرْدِ؟

قالَ جاد: **أَنا آسِفٌ،** لَمْ أَقْصِدْ يا تالا.



سَأَجِدُ طَريقَةً وَأُعيدُ جمّول إِلَيْكِ.

تَوَقَّفَتْ تالا عَنِ البُكاءِ وَقالَتْ: **وَلَكِنْ كَيْفَ؟**



حَكَّ جاد رَأْسَهُ وَقالَ:
اتْرُكيني أُفَكِّرُ يا تالا.

انْتَبَهَ جاد إِلى أَنَّ القِرْدَ صارَ
يَحُكُّ رَأْسَهُ مِثْلَهُ تَمامًا.



قَفَزَ جاد...
قَفَزَ القِرْدُ.

صَفَّقَ جاد...
صَفَّقَ القِرْدُ.



رَفَعَ جاد ذِراعَـهُ إِلى الأَعْلى...

رَفَـعَ القِـرْدُ ذِراعَـهُ إِلى الأَعْلى.

صاحَ جاد: **وَجَدْتُها!**

وَجَدْتُها!





قالَتْ تالا: ماذا وَجَدْتَ يا جاد؟ **قُلْ لي، أَنا لا أَفْهَمُ.**

رَدَّ جاد: انْتَظِري قَليلاً يا تالا، **وَسَتَرَيْنَ.**





وَجَدَ جاد مَوْزَةً وَتُفّاحَةً في حَقيبَتِهِ. قالَ جاد: **مَوْزَةٌ أَمْ تُفّاحَةٌ؟**
القِرَدَةُ تُحِبُّ المَوْزَ. **إِذًا** مَوْزَةٌ!

رَفَعَ جـاد المَوْزَةَ عالِيًا. رَفَعَ القِرْدُ جمّـول عـالِيًا.

رَمـى جـاد المَـوْزَةَ **داخِـلَ** القَفَـصِ.

رَمـى القِـرْدُ جمّـول **خـارِجَ** القَفَـصِ.



أَسْرَعَتْ تالا وَحَضَنَتْ جمّول وَهِيَ تَقولُ:

جمّولي... لَقَدْ عُدْتَ إِلَيَّ!

شُكْرًا يا جاد! وَلَكِنَّ مَوْزَتَكَ الآنَ مَعَ القِرْدِ.

قالَ جاد: **لا يَهُمُّ...** دَعيهِ يَأْكُلُها. **المُهِمُّ** أَنَّهُ أَعادَ جمّول.

قالَتْ تالا: سَأَشْتَرِكُ مَعَكَ في المَوْزَةِ. نِصْفٌ **لي** وَنِصْفٌ **لَكَ.**

ضَحِكَ جاد وَقالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكِ إِنَّني سَأُعيدُ لَكِ جمّول يا تالا؟

وَالآنَ، **هَيّا** نَذْهَبُ لِنَرى قَفَصَ الأُسودِ.

قالَتْ تالا **ضاحِكَةً**: لَكِنْ عَلى شَرْطٍ واحِدٍ...

أَلّا تُعْطِيَهُمْ جمّول.





ISBN 978-9957-04-137-3 (ردمك)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2018/7/3296

Who's First? (Man Awwalan?)

الطبعة الأولى: 2019
النص © تغريد النجار
الرسوم © علي الزيني

www.alsalwabooks.com



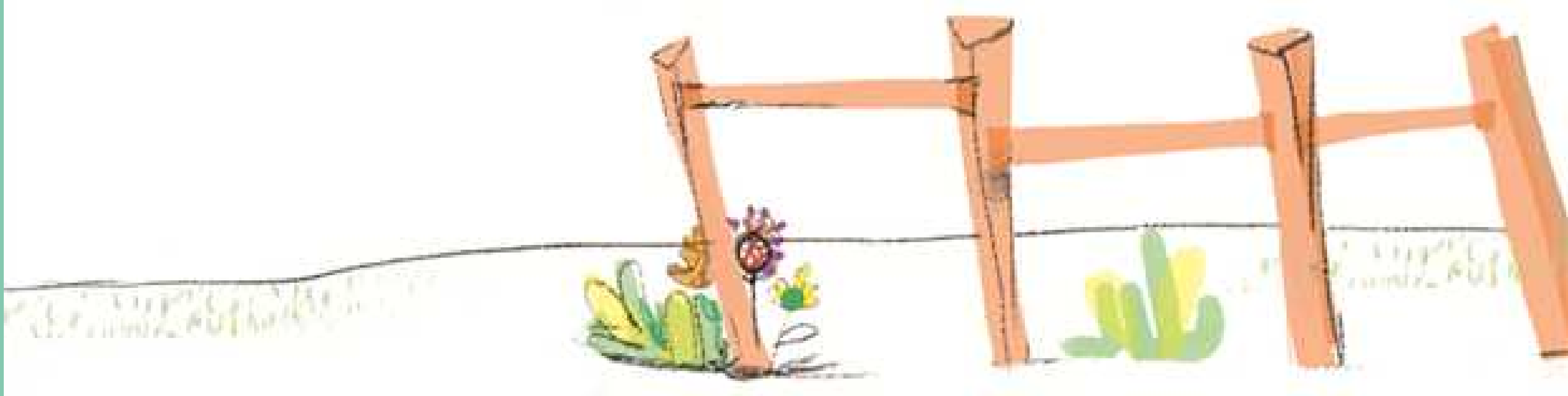
جاد وتالا متحمّسان للذّهاب إلى حديقة الحيوانات مع والدتهما وأخيهما الصّغير زوزو. وبينما هما يتجادلان في الحديقة يشدّ جاد جمّول، لعبة تالا المفضّلة، فتطير في الهواء وتسقط في قفص القرد. ترى هل سيتمكّن جاد من استعادة جمّول من القرد؟ وكيف ستنتهي زيارتهما إلى حديقة الحيوانات؟

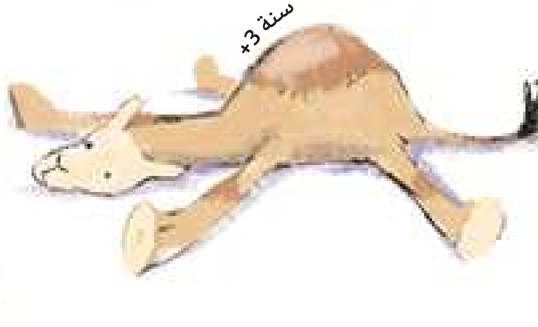
صدر من هذه السّلسلة:

- من أوّلاً؟

- وطار العصفور

- زيارة الطّبيبة





السلوى Salwa Publishers ناشرون

ISBN 978 - 9957 - 04 - 137 - 3

9 789957 041373